

أ.د علي بن عبدالعزيز الشبل | شرح نواقض الإسلام (3/5)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد فما زال الحديث موصولا في شرح نواقض الاسلام. يقول الشيخ رحمه الله في الناقض الثالث - [00:00:00](#) من نواقض الاسلام وتسمى ايضا بنواقض لا اله الا الله وتسمى في الجملة بنواقض الايمان لان الاسلام هو الايمان اذا ذكر احدهما دون الاخر وان كان للايمان نواقض اخرى وعملية - [00:00:23](#) لكن الاصل ان نواقض الاسلام هي نواقض الايمان الثالث من لم يكفر المشركين او شك في كفرهم او صحح مذهبهم في بعض النسخ قال كفر اجماعا اولاً لقوله رحمه الله من لم يكفر المشركين - [00:00:45](#) وصف الشرك وصف الكفر اذا اطلق الشرك دخل فيه الكفر واذا اطلق الكفر دخل فيه الشرك اذ المراد بهما الكفر الاكبر والشرك الاكبر ففي قوله رحمه الله من لم يكفر المشركين اي الكافرين - [00:01:11](#) لماذا هذا ناقض قد حكي آآ صاحب الاقناع الشيخ منصور اتفاق العلماء على ذلك اجماعهم عليه لماذا عدم تكفير المشركين كفر لانه اعتراض على حكم الله فيه فان الذي كفر الكفار والمشركين هو الله - [00:01:32](#) سبحانه وتعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم ففي قول الله جل وعلا لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة ثالث ثلاثة - [00:01:56](#) في قول الله جل وعلا وقالت اليهود عزير ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله ذلك قولهم بافواههم يظاهنون قول الذين كفروا من قبل قاتلهم الله انى يؤفكون والله هو الذي كفره - [00:02:20](#) وهو الذي حكم عليهم بالكفر والشرك وهو الذي حكم على عليهم بانهم في النار ولهذا قال الله جل وعلا ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم قل ان هدى الله هو الهدى - [00:02:38](#) ولئن اتبعت اهواءهم بعد الذي جاءك من العلم ما لك من الله من ولي ولا نصير الذي كفر هؤلاء هو الله فمن لم يكفر من كفرهم الله لا يكون مؤمناً - [00:02:56](#) ومعترض على الله جل وعلا في تكفيرهم هو معترض على النبي عليه الصلاة والسلام في الحكم عليهم بانهم كفار وجاء في صحيح مسلم من حديث طارق من حديث سعد ابن طارق عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - [00:03:13](#) من قال لا اله الا الله وكفر بما يعبد من دون الله حرم ماله ودمه الا بحقها وحسابه على الله عز وجل والله جل وعلا يقول كما سمعنا في امامة بقراءة امامنا فمن يكفر بالطاغوت - [00:03:35](#) ويؤمن بالله وقد استمسك بالعروة الوثقى الله سميع عليم اذا الكفر بالطاغوت كفر كفر بالطاغوت ايمان بالله والايمان بالله كفر بالطاغوت ومن لم يكفر آآ المؤمنين بالطاغوت لم يؤمن حقيقة بالله - [00:04:00](#) اذا مر معنا ان الاسلام هو الاستسلام لله التوحيد والانقياد له بالطاعة والخلوص من الشرك واهله والبراءة ولهذا ابراهيم الخليل عليه السلام تبرأ من المشركين لقد كان لكم في ابراهيم اسوة حسنة - [00:04:25](#) في قول الله جل وعلا ابراهيم عليه السلام وجعلها كلمة باقية في عقبه لعلهم يرجعون وهي لا اله الا الله التي تقتضي الايمان بالله والكفر بما يؤمن بما يؤمن به من دون الله - [00:04:49](#) هذا من لم يكفر المشركين او شك في كفرهم. قال والله ما ادري المشركون كفار او مؤمنون يقولون لا اله الا الله. يؤمنون بان الله في

السماء يؤمنون برسل الله - 00:05:10

دياناتهم ديانات إبراهيمية سماوية كتبها منزلة والله ما ادري انا عندي شك هل هم مؤمنون او كفار شكوا في كفرهم هذا ردة عن دين الله لانه شك في امر معلوم من الدين بالظرورة - 00:05:26

انه كفر فمن شك في كفر من علم بالدين بالضرورة انهم كفار لم يتحقق الايمان في قلبه ولا في علمه لانه شك في اصل من اصول الدين كمن يشك في الملائكة - 00:05:46

او في الانبياء او في الكتب وفي اليوم الاخر او يشك في الايمان بالقدر ما ينفعه هذا الايمان ان كان فيه شك وممر علينا ان من شروط لا اله الا الله ايش - 00:06:05

اليقين بها يقينا ينافي الشك بها وبمدلولها من مدلولها كفر من لم يحققها ويقوم بها. فاذا شككت في كفره المشركين الذين كفرهم الله جل وعلا في آيات كثيرة كفرهم النبي عليه الصلاة والسلام - 00:06:20

في احاديث كثيرة مستفيضة منها قوله صلى الله عليه وسلم كما في الصحيحين والله والذي نفسي بيده لا يسمع بي يهودي ولا نصراني ثم لا يؤمن بي الا دخل النار - 00:06:43

فمن شك في كفر هؤلاء شك في اقالة النبي عليه الصلاة والسلام في قلبه وشك في قوله هذه الثانية. اذا الاولى من شك من لم يكفر المشركين ويدخل فيهم الكفار. الثاني او شك في كفرهم - 00:06:56

الثالثا او صحح مذهبهم وهذه اردى الثلاث اردى الثلاثة ان يصحح مذهبهم. لان معنى تصحيح مذهبهم انهم على دين الحق وان دينهم صحيح وانهم على شريعة مأذون بالتدين لله بها - 00:07:14

وهذا اعتراض ايضا على الله عز وجل الذي قال ان الدين عند الله الاسلام وقال ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وقال اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا - 00:07:39

فلا دين بعد نبينا رضى الله للمكلفين الا هذا الاسلام فمن صحح مذهبهم حتى وان كان اصل دينهم سماوي او كتابي من صححه بعد ما بدل وغير ونسخ فلا عبرة به - 00:08:00

وهذا التصحيح ردة عن دين الله جل وعلا هذا اذا كان الدين المصحح كتاب سماوي فكيف اذا كان الدين المصحح دين وثني عباد الاوثان والمجوس وعباد القبور وعباد الاحجار والاشجار - 00:08:19

هؤلاء من باب اولي ان يكون تصحيح مذهبهم ردة وناقض عن دين الله وناقد للاسلام ولهذا قال الشيخ في هذا الناظر من لم يكفر المشركين او شك في كفرهم او صحح مذهبهم كفرا - 00:08:41

بعض النسخ كفر اجماعا والاجماع حكاه غير واحد منهم الشيخ منصور ابن يونس البهوتي صاحب الاقناع ذكره غيره من العلماء وهذا الناظر للاسف يقع فيه الكثيرون. خصوصا ممن تعلقت قلوبهم بالغرب - 00:09:03

اما حبا لهم او انسا ببلادهم ومادياتهم وحضاراتهم يقول كيف تكفرون اقواما انزل الله عليهم كتب؟ يا اخوي هذا ليهود يعبدون الله لهم كتاب تورا لهم نبي موسى اولئك النصارى يعبدون الله - 00:09:25

لهم كتابه الانجيل وله نبي اسمه عيسى عليه السلام كيف نكبره؟ نكفره دياناتهم سماوية فنقول عدم تكفيرهم رد على الله واعتراض على الله وتعقب على الله جل وعلا صار ردة بهذا الاعتبار - 00:09:44

وهو رد على النبي عليه الصلاة والسلام واعتراض عليه وتعقب عليه. صلى الله عليه وسلم على ان اكثر المنتسبين الان لليهود والنصارى هم في الحقيقة لا دين لهم يعيشون عيشة الحيوان والبهيمة - 00:10:04

البهائم خير منهم كما قال جل وعلا ان هم كالانعام بل هم اضل لانهم يعيشون بلا دين اثرت فيهم الماركسية اللينينية الشيوعية فصاروا منتسبين للنصرانية واليهودية أسماء لا معنى واكثرهم ممن ينتسب الى النصرانية لكن لا يدين لله بها - 00:10:23

وقد دب هذا في المسلمين الان ينتسب للاسلام لكنه لا يصلي ولا يصوم يكتفي بانه مسلم ابن مسلم من غير ماذا؟ من غير ان يقوم بحق لا اله الا الله عليه - 00:10:50

سمعتهم ما جاء في صحيح مسلم عن سعد ابن طارق عن ابيه رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قال لا اله الا الله وكفر بما يعبد من دون الله حرم ماله - [00:11:05](#)

ودمه الا بحقها وحسابه على الله عز وجل هذا الناقض ناقض خطير ودواعيه كثيرة خصوصا مع انفجار الناس بعضهم على بعض تواصلهم وكثرة الاختلاف اليهم ولهذا مما يرقق هذا الناقض - [00:11:22](#)

بل يرقق عقيدة الولاء والبراء في قلب المؤمن كثرة الاختلاف اليهم والسفر اليهم والمقام بينهم بغير موجب شرعي ولهذا نص العلماء على انه يحرم السفر الى بلادهم والاقامة بينهم الا في اسباب شرعية - [00:11:43](#)

محصولها ستة اسباب ان يكون للدعوة دعوته تمثيل المسلمين السفراء والملاحق والقناصل وامثالهم لطلب علم لتجارة او لعلاج او لجهادهم لما يسافر انسا بهم ومقاما بينهم يضعف في قلبه الولاء والبراءة - [00:12:01](#)

قد جاء في الحديث المروي من غير وجه عن النبي عليه الصلاة والسلام انا بريء من مسلم يقيم بين ظهرائي الكفار لا ترى نارك نارهم لا تتراعى نار نارك ناره - [00:12:31](#)

وقد امر عليه الصلاة والسلام هجرة المسلم عنهم والا يبقى بين اظهريهم كل ذلك لان يضعف شأن اه التوحيد في القلب وان يقع في الناقض وهو لا يشعر منه هذا الناقض - [00:12:45](#)

الرابع من نواقض الاسلام من اعتقد ان هدي غير النبي صلى الله عليه وسلم احسن من هديه او ان حكم غيره اكمل من حكمه فقد كفر كيف يعتقد ان هدي غير النبي؟ ما المراد بالهدي وما المراد بالحكم - [00:13:05](#)

لان الشيخ فصلها الهدي الطريقة والمنهاج يشمل مشمول الدين في اقواله وافعاله واعتقاداته ومحاسنه ومكروهاته ومحرماته هذا الهدي والحكم ما حكم به النبي دينا اما بقوله او بفعله ويشمل الحدود - [00:13:30](#)

ويشمل الاحكام الشرعية الحلال وتحريم الحرام هذا الحكم واكثر ما يقع الحكم في مقام التنازع ومقام تطبيق شرع الله ذلك حكم الله يحكم بينكم آآ من اعتقد ان هدي غير النبي ايا كان - [00:13:59](#)

كان يعتقد ان هدي الغرب او طريقة اه البلد الفلاني مخالفة لطريقة النبي انها احسن من هدي النبي والله جل وعلا جعل ما جاء به نبيه خير الاشياء خير الاحوال لانه لا ينطق عن الهوى عليه الصلاة والسلام - [00:14:23](#)

ان هو الا وحي يوحى قال الله في وما اتاكم الرسول فخذوه وقال عائبا على نصارى نجران قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني. اي في هدي وطريقتي يحبكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم. قل اطيعوا الله والرسول فان تولوا فان الله لا يحب الكافرين - [00:14:45](#)

وجاء في حديث الاستفتاح استفتاح الخطب ما رواه مسلم في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم - [00:15:09](#)

وفي رواية فان اصدق الحديث كلام الله وخير الهدي هدي محمد يقال هدي ويقال هدي لان كلاهما مصدر هدى يهدي هديا وهدي صلوات الله وسلامه عليه من اعتقد مجرد اعتقاد حتى وان لم ينطق به - [00:15:24](#)

وان لم يظهره وان لم يعمل به او او يكتبه ان هدي غير النبي احسن من هديه حتى في العبادة وشافوا النصارى اهل التبتل والرهبانة هذا الدين اللي ما هو بدين الرسول - [00:15:45](#)

ردة على الاسلام او يقول طريقة البوذيين الرهبة ولا في الكونفو احسن من طريقة المسلمين يهذبون الارواح والسلوك هذي ردة عن دين الاسلام لانه اعتقد ان هدي غير النبي احسن من هديه - [00:16:04](#)

او ان يعتقد ان حكم غيره احسن من حكمه كمن يفضل حكم الطواغيت على حكم الله الحكم هنا في امر التحاكم سواء التحاكم الى الطواغيت او التحاكم بتحليل الحرام او تحريم الحلال - [00:16:29](#)

من اعتقد ان حكم غير الرسول صلى الله عليه وسلم احسن من حكمه فهذه ردة مثالها الان ما نسمعه في قولهم انقطع ان قطع الايدي في الحدود او ما شاعت به الشوائع هذي الايام في انكار حد الرجم - [00:16:54](#)

او آآ رجم او جلد الزاني او رجمي المحصن للرجال والنساء ان هذه وحشية لا تناسب هذا الزمان الناس وزمانا ماضي لما كان الناس في جاهلية وبدواة. الان الناس تطوروا - [00:17:19](#)

هذه احكام وحشية احكام عنف وتشدد من اعتقد ذلك فانه يخشى عليه الردة لانه لازم اعتقادي ان حكم غير النبي احسن من حكمه ولهذا لا لاحظوا في الحكم بما انزل الله جعله الله جل وعلا دينا - [00:17:41](#)

في سورة يوسف ان الحكم الا لله امر الا تعبدوا الا اياه في سورة المائدة وهي اخر سورة نزلت قال الله جل وعلا ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون - [00:18:03](#)

والاصل في قوله الكافرون الكفر الاكبر المخرج من الملة لانه اتي بال العهدية او الاستغراقية مع وصف الكفر يقول شيخ الاسلام ابن تيمية كما في الاقتضاء وغيره ان الكفر اذا جاء معرفا بال - [00:18:20](#)

المراد به الكفر الاكبر في باب الاثبات واذا جاء منكرا فالمراد به الكفر الاصغر بين الرجل وبين الكفر والشرك ترك الصلاة اذا ترك الصلاة كفر اكبر وشرك اكبر اما الكفر الاصغر - [00:18:38](#)

في قوله صلى الله عليه وسلم سباب المسلم فسوق قتاله كفر وجاء لفظ الكفر منكرا لم يأتي معرفا بال ومثله قول الله جل وعلا ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون - [00:18:55](#)

الاصل انه كفر اكبر الاية بعدها ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الظالمون الايتين بعدها ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الفاسقون في اخر الربع افحكم الجاهلية يبغون؟ ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون - [00:19:11](#)

ولهذا اجمع المسلمون كما نقله غير واحد على ان تحكيم غير شرع الله غير دين الله وغير حكم رسول الله انها ردة عن الاسلام على حالات في حالات الحاكم بغير ما انزل الله يأتي بيانها ان شاء الله - [00:19:31](#)

قال الشيخ او اعتقد ان حكم غير النبي احسن من حكمه ولهذا لاحظوا لما اختلف وتنازع الزبير بن العوام مع الرجل من اهل المدينة من الانصار لما تنازع في سراج الحرة - [00:19:55](#)

الحرة يا اخواني اراضي طينية بين الحرار وغالب ارضها انها خصبة اذا كان فيها الماء كانت من انفع اماكن الزرع والماء يمشحونه بالنواظح فاقرب زرع الى النواظح هو الاولى ثم الذي يلي ثم الذي يليه - [00:20:16](#)

كان الزبير اقرب الى النواضح منه من هذا الانصاري اختلف وترافع الى النبي عليه الصلاة والسلام قال النبي عليه الصلاة والسلام على جهة الصلح والتوفيق بينهما اسق يا زبير لانه الاقرب الى الشراج - [00:20:40](#)

واترك الماء يسقي منه جارك فاثارت هذا نفسه وانتصر لنفسه فقال ان كان ابن عمك يا رسول الله لان الزبير بن العوام ابن صفية بنت عبد المطلب عمة النبي عليه الصلاة والسلام - [00:21:05](#)

يعني ان الرسول مال بحكمه او مال باصلاحه مع ابن عمته فلم يقنع هذا الرجل بحكم الرسول لم يرضى به فغضب النبي عليه الصلاة والسلام وانتقل من الصلح والتوفيق الى الحكم - [00:21:25](#)

قال اسقي يا زبير حتى يرتد الماء الى الجدر ما الجدر اي ارتواء الزرع جدر النخل امتلاء حوضها جذر الزرع امتلاء ايش؟ الحيلة المكان الذي يسقى اسقيا الزبير حتى يرتد الماء الى الجدر ثم ارسله الى جارك - [00:21:44](#)

الاول اصلح بينهما لمياء يرتوي كل زرع الزبير وانما يسقي هو وجاره في ان واحد وانزل الله في هذا اية تقرؤونها ومنكم من يحفظها في سياق الرد على المنافقين في سورة - [00:22:08](#)

النساء في قول الله جل وعلا فلا وربك لا يؤمنون هلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما اكدت هذه الاية بخمس مؤكدات - [00:22:27](#)

الاولى قوله جل وعلا هذا نفي وربك قسم والله يقسم تأكيدا لهذا الامر وان كلام ربي حق وقيله صدق وان لم يقسم عليه فلا وربك لا يؤمنون. نفي الايمان عنهم - [00:22:48](#)

والاصل في نفي الايمان نفيه كله في بعضه كما تقوله المرجئة النفيه كله فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ما يمكن

ان ان يحكم الرسول الا وهو يعتقد ان حكمه هو الحكم العدل. وحكمه الحق - [00:23:12](#)

فان اعتقد ان حكم غيره احسن من حكمه فانه عندئذ وان حكم الرسول لكن في قلبه ردة لعدم قناعته بحكم النبي وان حكم غيره

احسن حتى يحكموك فيما شجر بينهم من الخصومات والمنازعات - [00:23:35](#)

وتحكيم الرسول تحكيم له بذاته في حياته عليه الصلاة والسلام وبعد موته تحكيم دينه وسنته وشريعته كما قال جل وعلا وان

تنازعتم في شيء فردوه الى الله الى الرسول الرد الى الله رد الى من؟ الى كتابه - [00:23:56](#)

القرآن الكريم والرد الى الرسول رد الى سنته وشريعته هذا معنى كلام الشيخ من اعتقد ان حكم غير النبي احسن من حكمه الاحكام

الشرعية التي جاء بها نبينا في دين الاسلام - [00:24:15](#)

حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت وان كان الحكم يخالف هواك وما تشتهي نفسك لكن لا

يكون في نفسك حرج مما قضى الرسول صلى الله عليه وسلم مما يخالف هواك - [00:24:31](#)

المؤكد الخامس ويسلم تسليما. يذعن اذعانا وينقاد انقيادا ويستسلم استسلاما لحكم الله وحكم رسوله وافق اهواءهم او خالفها صار

فالجا او اضحى مفلوجا هذا شأن المؤمن ولهذا المنافقون ما كانوا يقنعون بالتحاكم للنبي. يتحاكمون الى اليهود - [00:24:51](#)

الطواغيت لا يرد الحكم الى النبي عليه الصلاة والسلام لان النبي يحكم بالعدل واليهود والطواغيت يحكمون بماذا؟ بالرشوة ويحكمون

الهوا فمن اعتقد ان حكم غير النبي احسن من حكمه كفر - [00:25:18](#)

قال الشيخ مثل من يحكم الطواغيت في مقابل دين الله تحكيم الطواغيت انواع الطاغوت من هو؟ الطاغوت اسم لمن جاوز الحد

العجب والكبر والتيه ويراد بالطواغيت اشياء كثيرة. ولهذا قال ابن القيم وغيره الطواغيت كثيرون رؤوسهم خمسة - [00:25:41](#)

من هم من دعا الناس الى عبادة نفسه كفرعون والنمرود هذا طاغوت ومن عبد من دون الله وهو راض هذا طاغوت لانه في مرتبة من

دعا الى عبادة نفسه او عبادة غير الله - [00:26:04](#)

ثالثا من ادعى علم الغيب قالوا لان علم الغيب اختص الله جل وعلا به. فلا ينازعه الا من نازع الله في اخص خصائص ربوبيته وعنده

مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو - [00:26:24](#)

عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا. الا من ارتضى من رسوله فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا رابعا من ها رابعا من حكم

من آآ من حكم بغير ما انزل الله - [00:26:40](#)

من حكم بغير ما انزل الله فهذا طاغوت وان سماه الناس بالشيخ او العارفة او مقطع الحق او مفصل الحق او راعي الملازم او قابض

المعاديل اي اسمه سموه فهو - [00:27:03](#)

لانه حكم بغير ما انزل الله الخامس ابليس هو اساس الطواغيت لانه الذي ابى واستكبر ان يعبد الله بالسجود لادم الا ابليس واذ قلنا

للملائكة اسجدوا لادم الا ابليس ابى واستكبر وكان من الكافرين - [00:27:28](#)

والطواغيت جمع طاغوت الذين يحكمون في الناس في منازعاتهم في خصوماتهم في احوالهم في هذا الزمان على ضربين الضرب

الاول القوانين والدساتير المستوردة من الغرب ومن اين ومن ومن الغرب ايضا لان ما سمعنا قوانين الشرق - [00:27:50](#)

القوانين والدساتير المخالفة لشرع الله المستوردة من الغرب او غيره الزام الناس بالتحاكم اليها وتحكيمها بين الناس هذي من نواقض

الاسلام لانه تحكيم لغير ما انزل الله النوع الثاني من الطواغيت - [00:28:22](#)

التحكيم السلوم والعادات والقبيلات ومقاطع الحق كما عند القبائل عريبيها واعجميها يحكم ويرتضى بحكمها بدل شرع الله يأتون الى

مقطع الحق فلانة الحاكمة هذا غالبا عند البوادي والاعراض والقبائل خصوصا القبائل الحدودية - [00:28:49](#)

التي ما قوي فيها حكم الله كما في الحواضر تبقى عندهم هذه اللوات ان يتحاكم الناس في خصومات ومنازعاتهم ان كانت اسرية او

جيرة او مالية او عرضية الى مقطع الحق فلان - [00:29:21](#)

ويذهبون اليه وعرف في كل قبيلة من القبائل الكبار فلان واولاده واحفاده مقطع الحق ابن فلتان وابن طقعان يذهب اليه وتقدم

المعاديل الدالة على رضوخهم. واستسلامهم لحكمه. المعاديل تختلف في الزمن الماضي قدم جنبيته - [00:29:45](#)

السلة يا محمد وبعضهم يقدم البندق وبعضهم سيفه او او عصاه في هذا الزمان لا لما يقدم رشاشة او مفتاح الشاص الجيب او ذهباً او مبلغاً مالياً يدل على رضا كل واحد من هذين المتحاكمين بحكم هذا الحاكم - [00:30:10](#)

او العارفة او الشيخ او مقطع الحق او باي اسم سمي او يسوق الملازم والثوب والوجه والمثار حتى يرضى بهذا الحكم من تحكيمي غير شرع الله وقد الف شيخ مشايخنا - [00:30:38](#)

الشيخ محمد ابن ابراهيم ابن عبد اللطيف ابن عبد الرحمن ابن حسن ابن الشيخ المجدد محمد بن عبد الوهاب رسالة عظيمة جلية سماها تحكيم آآ القوانين الوضعية رسالة تحكيم القوانين الوضعية التي في حكمها. وذكر على جهة التأصيل والبسط هذين النوعين - [00:31:00](#)

تحكيم السلوم والعادات والقبيلات الجاهلية كما عند البوادي. ومن يرضى بحكمهم وايضا تحكيم الدساتير والقوانين الوضعية المستوردة سواء استوردت او وضعوها ها هم واول ما جلب الات هذه الدساتير المستوردة في تاريخ المسلمين جلبها التتر - [00:31:27](#)

ولهذا الفوا كتاباً سموه الياسق الفوه من عدة احكام اخذوه من الاسلام من اليهودية ومن النصرانية ومن المجوسية ومن عوائد قبائل العجم وادي العجم في التتر التبت في المنغول فجمعوا بين هذا كله في كتاب سموه الياسق. دساتير - [00:31:50](#)

ذكر الحافظ ابن كثير رحمه الله ان العلماء اجمعوا على هذا الحكم ان من حكم به وتحاكم اليه انه كافر باجماع المسلمين لماذا؟ لانه استبدل شرع الله بهذا القانون تبدأ لحكم الله بهذا الحكم - [00:32:20](#)

نأتي الى المسألة الجليلة التي يخوض بها الخائضون واكثرهم بغير علم وانما من منطلقات هوى او تبرير لمذاهبهم سواء مرجئة او تكفيرية وعيدية او اهوائية وهي حالات الحاكم بغير ما انزل الله - [00:32:43](#)

الحكم بغير الحكم بما انزل الله دين وفريضة والحكم بغير ما انزل الله الاصل انه كفر اكبر مخرج من الملة لاننا اخذنا في النواظ الان ان من اعتقد مجرد اعتقاد - [00:33:06](#)

انطوى عليه يقينه في قلبه واعتقاده في صدره ان حكم غير النبي احسن من حكمه ان هذا كفر فمن يحكم فمن يحكم الطواغيت وغيرهم نأتي الى الحاكم نفسه بغير ما انزل الله - [00:33:23](#)

هذا له احوال الحالة الاولى ان يحكم بغير ما انزل الله مجتهداً باذلاً وسعه مستفرغاً طاقته وجهده في ان يبلغ حكم الله في هذه المسألة فلما اجتهد وبذل جهده واستفرغ وسعه لم يصل حكم الله بذاته - [00:33:41](#)

وانما اخطأ حكم الله في حقيقة الامر في واقع الامر بنفسه هل الذي حكم به حكم الله او غيره حكم بغير ما انزل الله لكن مع ذلك يؤجر ويثاب لم؟ لانه استفرغ وسعه واجتهد - [00:34:06](#)

وحرص على اصابة حكم الله فلم يوفق له ودليلهما في البخاري عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا اجتهد الحاكم فاصاب فله اجران ما الاجران محمد اجر اجتهداه - [00:34:26](#)

واجر الاصابة. احسنت اذا اجتهد الحاكم فاصاب فله اجران واذا اجتهد واخطأ ما اصاب حكم الله لكن اخطأه فله اجر واحد اجر اجتهداه وبذل وسعه ولهذا لما بعث النبي صلى الله عليه وسلم معاذاً الى اليمن - [00:34:47](#)

بعثه لماذا يتمشى والي راح يجيب عنب ويجيب له بن ها ولا رمان ارسله داعية الى الله ولهذا اللي يدربون روسهم خارجية في الدعوة الى الله جهل في جهل ما اصابوا - [00:35:14](#)

شريعة النبي عليه الصلاة والسلام ولا اكثرهم ولا انتم رايعين بلغوا عني ولو اية حنا ندرد روسنا نبي ندعو الى الله عز وجل تدعي الى الله بغير علم ادعو الى الله على غير بصيرة - [00:35:37](#)

اذا تجانب منهاج النبي عليه الصلاة والسلام ولهذا من اعتقد ان الدعوة الى الله على جهل سائغة مشروعة يخشى عليه الردة. من اعتقد ان هدي غير النبي اكمل من هديه - [00:35:52](#)

من هذه الجهة من هذه الحيثية ارسل النبي سلم الى اليمن علماء اكثر من اثنا عشر مرسل لليمن اشهرهم خمسة معاذ الى صنعاء وتعز

ونواحيهما وابى موسى الشعري الى الحديدية وزبيد ونواحيها - 00:36:08

ارسل ابا هريرة الى دوس ارسل عليا الى شرقي اليمن شبوة ونواحيها ارسل ابا عبيدة الى نجران هؤلاء الخمسة علما ولا من عوام

الصحابة من كبار علماء الصحابة لما ارسل النبي وسلم معاذ الى اليمن قال بما تحكم - 00:36:33

قال بكتاب الله قال فان لم تجد قال فبسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فان لم تجد قال اجتهد في نفسي ولا الوا ابذل جهدي

وحرصى ووسعي ولا الوا اي ما اقصر ولا افطر - 00:36:55

في بذل الجهد والوسع عندئذ ضرب النبي على صدر معاذ قال الحمد لله الذي وفق رسول رسول الله الى ما يريد رسول الله او الى ما

يحب رسول الله الله عليه وسلم - 00:37:16

الحالة الثانية ان ان يحكم بغير ما انزل الله اتباعا لهوى نفسه ان يحكم بما يخالف شرع الله ايش برشوة او ليمدح او ليرشح في

الانتخابات او لينال امرا من امور الدنيا - 00:37:35

او يغاوز مع اقاربه وجماعته هنا حكمه الذي حكم به هو شرع الله ولا غيره غيره لكن لما حكم هنا بغير شرع الله لم يكفر لانه يعلم انه

وقع في ذنب وكبيرة لا توجب الكفر - 00:38:05

وانما اتباعا لهواه وطلب مصلحة من الدنيا او رشوة او مال او غير ذلك هذا مقارف لكبيرة من كبائر الذنوب. في قول جماهير اهل

العلم الحالة الثالثة ان يحكم بغير ما انزل الله - 00:38:24

معتقدا ان هذا الحكم الذي يحكم به من قوانين وضعية او سلوم وعوائد وقبيلات قبلية جاهلية انها احسن من حكم الله او يعتقد انها

مساوية مماثلة لحكم الله ما هيب احسن لكن مثلها - 00:38:47

او يعتقد انها جائز التحاكم اليها وان حكم الله هو الافضل. لكن يصوغ ويجوز التحاكم الى هذه الاحكام المخالفة لشرع الله او يستبدل

شرع الله بغيره. اما بالقوانين الوضعية قوانين المستوردة او باحكام الاعراف والعوائد القبلية - 00:39:08

المخالفة لشرع الله اذا استبدل بها شرع الله كان كفره كفر التبديل وكفر التغيير الذي نقل الحافظ ابن كثير وغيره اجماع العلماء على

كفر صاحبه كما كان في الياسق الذي هو دستور التتر. الذي هو خليط من احكام الاسلام - 00:39:34

واحكام النصرى والمجوس واليهود واحكام قبائل وبدوا العجم هذا من الحكم بغير ما انزل الله لاحظتم يا اخواني هالمسألة اذا حاكم

شرعي قاضي في المحكمة الشرعية يحكم بشرع الله لكن في قضية من القضايا قبل الرشوة - 00:39:57

او حكم لان هذا من جيرانه او اقاربه او معارفه او يرجو عنده مصلحة هذي كبيرة لكن من استبدل شرع الله بغيره هذه ردة. حتى لو

لم يحكم بها. مجرد استبداله يكون هذه ردة. مجرد اعتقاده بجواز - 00:40:23

بهذا الفعل هذه ردة كما قال الشيخ او اعتقد ان حكم غير النبي احسن من حكمه صلى الله عليه وسلم وضحت هذه المسألة هذا

الناظر اذا تأملت به فانظر الى واقع المسلمين - 00:40:41

حتى من المصلين من الصائمين من يقنع بالتحاكم الى مقاطع الحق وشيوخ القبائل والطواغيت يتحاكمون الى رجال لو تقدمه يصلي

بك المغرب ما عرف يصليها نعم بل يتحاكمون الى الى اناس والله ما تبرأ ذمتك انه يسرح بالغنم - 00:41:00

او يسرح بالابل من جهله ويحكم في دماء الناس وفي رقابهم وفي اموالهم وفي اعراضهم هذه الجاهلية التي قال الله فيها افحكم

الجاهلية ييغون ومن احسن من الله حكما لقومه يوقنون - 00:41:25

واخذ الشيخ قوله اخذ الشيخ قوله من اعتقد ان هدي غير النبي احسن من هديه او ان حكم غيره احسن من حكمه. من قول الله جل

وعلا افحكم الجاهلية ييغون ومن احسنوا - 00:41:44

اي لا احسن من احسن الى الله حكما لقوم يوقنون كذلك من ارتضى ان يتحاكم الى الطواغيت القوانين المستوردة او الوضعية التي

وضعها البشر وان لم يستوردونا تواردوا عليها رضي بان يتحاكم اليها - 00:42:00

تحاكما يغني عن شرع الله فهذا هذه ردة اجاز العلماء مسألة واحدة وهو ان يكون في بلد واخذ منه حقه وليس فيه شرع الله فيجوز

ان يتحاكم الى هذه الدساتير - 00:42:21

والقوانين الوضعية والسلوم والعوائد القبلية الجاهلية ليأخذ حقه لا ليرضى بحكمهم فليبقى قلبه ايش؟ منعقد على ان حكمهم باطل وجائر. لكن هذه وسيلة لماذا ليحصل حقه فقط لا يزيد عليه - [00:42:42](#)

حالة استثنائية واحدة في هذه المسألة لا تضطرد في جميع الحالات الناقض السادس امس للسادس ها السادس عد الخمسة اللي اخذناها اخذناه ذا وش نصير حنا في السادس احسنت الناقض الخامس - [00:43:01](#)

من ابغض شيئا مما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم فقد كفر وش الذي جاء به النبي عليه الصلاة والسلام هل جاء بالرياضيات والجبر والهندسة او جاء بالقصص والسواليف - [00:43:39](#)

والالغاز والمسابقات لم يأتي لم يأتي لا بهذا ولا انما جاء بشرع يصلح الدنيا ويصلح الآخرة جاء بدين يقيم الدنيا والآخرة من ابغض شيئا ولو يسيرا ولو قليلا مما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم - [00:43:58](#)

فقد كفر هذا يا ايها الآخرة جاء القرآن التأكيد عليه في سورة واحدة جاء ذكره في موضعين وهي سورة محمد في اولها وفي اواخرها قال الله جل وعلا والذين كفروا - [00:44:25](#)

فتعسل لهم وايش واضل اعماله لماذا دعا عليهم بالتعاسة وحكم عليهم بالظلال ذلك بانهم كرهوا ما انزل الله ها ذلك بانهم كرهوا ما انزل الله فاحبط اعمالهم اخذ العلماء ان من كره شيئا - [00:44:46](#)

مما جاء به النبي والنبي انما جاء بما انزله الله ان من كره شيئا من الوحي كتابا او سنة عالما بذلك انه يكفر وما اكثر من يكرهون ما جاء به النبي عليه الصلاة والسلام. اما لانه لا يناسب زماننا - [00:45:11](#)

كقول محدر رجم وحشية قطع اليد وتعليقه علشان خمس دراهم وحشية. حكم غاب بدو حكم اناس جاهليين ماضين هذا كره شيئا مما جاء به الرسول وان لم يحكم به مجرد كراهيته له في قلبه. واعتقاده ذلك ان هذا - [00:45:33](#)

عن دين الله عز وجل وفي اثناء الصفوف اواخر ذلك بانهم اتبعوا ايش ما اسخط الله وكرهوا رضوانه واطلهم واحبط اعماله ذلك بانهم كرهوا ما انزل الله بانهم اتبعوا ما اسخط الله وكرهوا رضوانه. ما رضوان الله؟ بدين الله - [00:45:54](#)

رضوان الله بطاعة رسوله رضوان الله رضوان الله بالايمان بهذا الوحي الذي جاء به كتابا وسنة ذلك بانهم اتبعوا ما اسخط الله وكرهوا رضوانه اي بهذا الدين كره رضوانه فاحبط اعمالهم. اذا انحبطت اعمالهم بكرهيتهم رضوان الله - [00:46:24](#)

واتباعهم ما اسخط الله وهذا يا اخواني للأسف انه امر ينتشر لكن يجب ان نفرق بين امرين بين الكراهية في القلب وان فعله وبين المشقة التي يجدها الانسان على العبادة - [00:46:48](#)

لا شك ان الصيام في النهار الطويل الوقت الحار شاق على النفوس لكن هذا الصائم لن يكره صيام نفسه يكره العبادة انما كره المشقة وهذا امر المجاهد الذي يعظم به مثوبة هذا المجاهد - [00:47:09](#)

قيامه لصلاة الفجر خصوصا وقت البرد تحت البطانية متدفنا او ليغتسل ان كان عليه جنابة او يتوضأ فيها مشقة ولا لا يا اخواني؟ هذي المشقة شيء وكراهية العبادة او الطاعة شيء - [00:47:28](#)

الجهاد في سبيل الله النفس تكرهه لما فيه من المشقة تكره المشقة لا تكره الجهاد لان فيه قتل النفس وازهاقها او قطع الاطراف او السجن او التعذيب فهذه ليست كراهية لما انزل الله وانما مشقة في النفوس - [00:47:47](#)

ولهذا قال عليه الصلاة والسلام كما في الصحيحين حفت الجنة بالمكاره المشاق الثقيل على النفوس وحفت النار بالشهوات اي ما تهواه النفوس لتعظم يعظم شأن المجاهدة والمحاسبة والمراقبة. مراقبة الله عز وجل - [00:48:09](#)

جاء في صحيح البخاري ان رجلا جيع به شارب الخمر فاقم عليه الحد مرة بعد مرة فلعنه بعض الصحابة رضي الله عنه فقالوا ما اكثر لعنه الله ما اكثر ما يجاء به - [00:48:36](#)

لشرب الخمر شرب الخمر وش حكمه كبيرة وقد شربها اكثر من مرة اتبع هواه فشربها فلعه بعض الصحابة قال عمر رضي الله عنه فنهاهم النبي عليه الصلاة والسلام قال لا تلعه - [00:48:53](#)

فانه يحب الله ورسوله صلى الله عليه وسلم اذا لم يكره ما انزل الله انما اتبع هواه كالذي يتبع هواه ويشرب ويأكل الربا كالذي يتبع

هواه ويشرب الخمر ويزني ويسرق - 00:49:10

يعرف انه ماذا صاحب معصية انه غلبته نفسه لكنه يحب الله ورسوله. فهى النبي عن لعنه لانه لم يكره ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم وان خالف هواه - 00:49:28

وهذا الفرق بينما يفعل العاصي في معصيته وهو يعرف انه مذنب. لكن يرجو رحمة الله. او غلبته نفسه حتى انسته رجاء رحمة الله. بين وبين ذلك الذي قال له هذا الفعل جاء - 00:49:42

يستحله يحلله لنفسه فاذا قامت عليه الحجة واحله لنفسه بعد ذلك هذا انكر المعلوم من الدين بالضرورة وكان له عقوبة ما انكره اما هذا الذي في هذا الناقض فهو ان يكره ما جاء به النبي عليه الصلاة والسلام يكره الوحي يكره القرآن يكره مدلولهما اعظم - 00:49:56
ان يكره توحيد الله ان من الناس من يكره التوحيد. ويكره الكلام في التوحيد. والتفصيل فيه. وملينا من التوحيد ما عندكم الا التوحيد تكررونه؟ التوحيد نعرفه في عشر دقائق ما يحتاج اننا نستفرغ في اوقاتنا ودروسنا - 00:50:20

همنا ومناشطنا يخشى عليه انه كره ما انزل الله ذلك بانهم كرهوا ما انزل الله فاحبط اعمالهم ما مقدار المكروه مما انزل الله به يحبط عمله يعرف ذلك اهل العلم - 00:50:41

اهل العلم يعرفون ذلك في تطبيقه على الاعيان لانه امر نسبي اعتباري. يختلف باختلاف نسبته واعتباره وان كلام الشيخ ذلك بانهم كرهوا ما انزل الله وما بمعنى الذي يعني ما انزل الله في الجملة مقداره يحدده اهل العلم فيما فتح الله به عليهم ونكمل - 00:51:02
ان شاء الله بعد الاذان الناقض السادس من نواقض الاسلام وهو من استهزا بشيء مما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم فقد كفر والدليل قول الله جل وعلا قل ابالله واياته ورسوله كنتم تستهزون لا تعتذروا قد كفرتم بعد ايمانكم - 00:51:27
ان نعفو عن طائفة منكم نغذب طائفة. الاية في سورة براءة الاستهزاء ما هو هو الاستخفاف والسخرية والهزاء واللعب والمزح كلها افراد لهذا الاستهزاء. هذا اللفظ الشرعي الذي جاء في اية براءة - 00:51:51

والاية نزلت فضحا للمنافقين ولهذا سميت سورة التوبة بالسورة الفاضحة يحذر المنافقون ان تنزل عليهم سورة تبينهم بما في قلوبهم اي تفضحهم بما انعقدت عليه قلوبهم واستقر في نفوسهم من بغض دين الله وكراهيته وكراهية رسول الله ودينه واحكامه التي - 00:52:16

قل استهزنوا ان الله مخرج ما تحذروه. ولئن سألتهم ليقولن انما كنا نخوض ونلعب قل ابالله واياته ورسوله كنتم تستهزون لا تعتذروا قد كفرتم بعد ايمانكم ان نعفو عن طائفة منكم نغذب طائفة - 00:52:41

لأنهم كانوا مجرمين الاية نزلت كما روى ابن جرير وابو الشيخ واصحاب التفسير المأثور وغيرهم عن ابن عمر رضي الله عنهما في حديث كعب ابن مالك الاشجعي قال بينما نحن نسير الى تبوك - 00:53:02

اذ قال قائل ما رأينا مثل قرائنا هؤلاء به النبي والصحابة وكان الذين خرجوا مع النبي لا تبك ثلاثون الفا ما رأينا مثل قرائنا هؤلاء ارغب بطونه ولا اكذب السنا ولا اجبن عند اللقاء - 00:53:21

القائل واحد قال ثلاث كلمات يستهزئ ويسخر ويستخف بالنبي وبالصحابة ما رأينا مثل قرائنا قرائنا علماؤنا من علمائهم؟ سيدهم النبي عليه الصلاة والسلام. وابو بكر وعمر وعثمان وعلماء الصحابة ارغب بطونا ما هم من الاكل - 00:53:41

ولا اكذب السنة ما عندهم الا الكذب يوعدوننا باشيا ما تقع ولا اجبن عند اللقاء حتى قال بعضهم اتحسبون جلاد بني الاصفر كجلاد العرب بعضهم بعض القائل واحد والسامعون عدة يكهون يضحكون - 00:54:03

عوف رضي الله عنه عجز يصبر قال كذبت ولكنك منافق ليعلمن رسول الله بقولك تحرك عوف لان النبي في اول الركض لانه اشجعهم عليه الصلاة والسلام فما وصل بلغ عوف رسول الله الا والخبر من السماء يسبقه - 00:54:23

انزل الله فيهم القرآن فشئ ذلك في العسكر في الصحابة يحذر المنافقون ان تنزل عليهم سورة تبينهم بما في قلوبهم واللي يستهزنوا ان الله مخرج ما تحذروه ولئن سألتهم ليقولن انما كنا نخوض ونلعب - 00:54:43

نمزح ما نقصد نلعب نسولف ولهذا قالوا يا رسول الله حديث الراكب نقطع به عنا عناء الطريق ما نقصد نلعب نلهو قل ابالله واياته

ورسوله كنتم تستهزون لا تعتذروا. قد كفرتم بعد ايمانكم - [00:54:59](#)

يقول ابن عمر في حديثه لكأني انظر اليه اي هذا المعتذر متعلقا لنسعة ناقة النبي اي بالبطان في رواية متعلقا ناقة النبي اي برأس الشداد ويقول يا رسول الله انما - [00:55:18](#)

نخوض ونلعب نمزح سل هو ما نقصد حديث الركب نقطع به عنا الطريق. والرسول لا يلتفت اليه احتقارا له. وان الحجارة لتتكب قدمه فيقول ابالله واياته ورسوله كنتم تستهزون لا تعتذروا قد كفرتم بعد ايمانكم - [00:55:39](#)

الاستهزاء يا ايها الاخوة يكون بالقول ويكون بالفعل اما اللي في القلب فهو اعتقاد بطلان هذا الدين اعتقاد ان انه دين غير صالح. انه دين تخلف. انه دين لا يناسب - [00:55:59](#)

اما الاستهزاء نفسه الفعل يكون بالفعل. ويكون بالقول. بالقول كما وقع من هؤلاء المنافقين سخرية بالقول بالفعل اي لا يهتمك او يعبط وجهه او يقول هاللحلي لحي التيس ها او يقول هالخيمة السوداء - [00:56:15](#)

عن العبادة استخفافا واستهتارا بها ولهذا العلماء يقولون ان الاستهزاء يكون صراحة ويكون بالاشارة او بالفعل غير الصريح اذا قصد الاستهزاء في الجميع هو كفر حتى اذا قال انا ما اقصد اني ارد الدين انما هو مزح - [00:56:38](#)

لعب يقول هذه ردة الا ما اكثرها في مجالسنا وما اكثرها في وسائل الاعلام ما اكثرها في انواع التنكيت ولهذا من حدث الناس حديثا كذبا ليضحكهم ويل له ثم ويل له يقول عليه الصلاة والسلام - [00:57:01](#)

والله جل وعلا يقول كما في سورة النساء وقد نزل عليكم في الكتاب ان اذا سمعتم ايات الله يكفر بها يستهزأ بها. فعد الاستهزاء من صور الكفر لانه عطفه عليه - [00:57:21](#)

وقيل ان العطف عطف بيان وقد نزل عليكم في الكتاب اي في القرآن ان اذا سمعتم ايات الله ايات الله الشرعية هي اللي هي دينه وحيه كتابا وسنة بها ويستهزأ بها فلا - [00:57:38](#)

اقعدوا معه نهانا عن الجلوس معهم لان لا نرضى فعلهم فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره ثم قال ان الله جامع المنافقين والكافرين في جهنم جميعا. لان هذا الفعل انما يصدر من النفاق - [00:57:54](#)

طيب هذا الاستهزاء والاستخفاف والسخرية خاصة بالمستهزئ نفسه او تشمل غيره تشمل كل من رضي بقوله حتى لو كان يمزح ويلعب فانه يناله لان الله كفر المستهزئين قائلهم وهو واحد والظاحك له والمكهكه له والراضي بقوله وهم جماعة - [00:58:16](#)

جاء احد هؤلاء ممن كانوا قاعدين معهم يضحكون قال مخشي بن حمير قال يا رسول الله قعد بي اسمي واسم ابي فهل لي من توبة تاب توبة نصوحا في قلبه - [00:58:41](#)

فقال له النبي لك توبة ودعا الله ان يموت في سبيله ولا يعثر له على جسد وقتل رضي الله عنه في حروب الردة في اليمامة ولم يعثر على جهده دلالة على ماذا؟ على صدق توبته لما تاب مع الله عز وجل - [00:58:59](#)

اذا الاستهزاء والسخرية ما هي بخاصة في كفرها بذات المستهزئ انما تشمل من رضي بقوله وقعد معهم راضيا به. اما اذا قعد معهم وهو غير راضي فهذه كبيرة من كبائر الذنوب - [00:59:20](#)

وسيلة الى الرضا. ولهذا امر المؤمن قال فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره. انكم اذا مثلهم ان الله جامع الكافرين المنافقين والكافرين في جهنم جميعا هذا هو مجمل ما يتعلق بهذا الناقض ناقض الاستهزاء ونقف على الناقض - [00:59:35](#)

ايش السابع وهو السحر والحديث فيه حديث ذو شجون ان شاء الله والى ما تيسر من الاسئلة نعوذ بالله من اسباب سخطه واسباب عقوبته - [00:59:55](#)